باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	رساله قضا و قدر		
	درجه نفاست	نفیس	نوع	خطی ☑ / چاپ سنگی ○
	شماره اموالی	۶۲۷	اندازه	۱۷×۲۱
	قطع	رقعی	تعداد اوراق	۹
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به جعبه	دارد ○ / ندارد ☑	نوع آفت	شیمیایی ○ / زیستی ○ / فیزیکی ○
	نیاز به جلد سازی	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به لکه گیری	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به گردگیری	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به آفت زدایی	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ / ندارد ☑

بررسی کنندگان: ۱. خبازیان ۲. دهقانی یعمر

۳. اخوت ناظر: —

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: ۸۹/۴/۲۷ تاریخ اقدام:

کتابخانه آستان قدس

+ اسم کتاب رساله در قضا و قدر ــ عربي و فارسی

~~مصنف~~ مؤلف آقا شیخ علی حکیم

خطی ~~چاپی~~ نسخ ۱۷ سطری

سال ~~طبع یا~~ تحریر ۱۳۰۰ عدد اوراق ۹

جزء کتب حکمت خطی شماره ۶۸۶ خ

شماره عمومی ۶۲۷ شماره قبض ۱۸۹۴

واقف میرزا رضاخان نائینی تاریخ وقف مرداد ــ ۱۳۱۱

طول ۲۱ عرض ۱۷ و ۵ دهم سانتیمتر قفسه ۹

ص ۳۴

١٥/٧/٨

رساله قضا و قدر عربی و فارسی مؤلف آقا شیخ علی حکیم که از رساله کلمات ~~و الحمد لله~~ مکنونه فیض مطوی السنة ١٩ اخبار که در روضات ص ٥٤٩

اول رساله (انا خلقنا کل شیء بقدر). آخر (ازل) امثال ذالک جز ارکان العبودیه). کتابت آقا سید جمال اصفهانی ناطق مشروطیت متوفای سنه ١٣٢٦ اخبار که آقای حکیم در اواخر رساله بعداد و مرکب شرح مرقوم نموده

~~تاریخ ١٣٠٠~~ تاریخ تحریر سنه ١٣ قمری

خط نسخ ١٨ سطر - [illegible] عدد اوراق

٩ - طول ٢١ عرض ١٧٫ [illegible]

هو الله تعالى

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

انا خلقنا كل شيء بقدر كلمة في معنى القضاء والقدر وسر القدر القضاء عبارة عن الحكم الالهي في اعيان الموجودات على ما هي عليه من الاحوال الجارية من الازل الى الابد القدر هو تفصيل ذلك الحكم بايجادها في اوقاتها وازمانها التي تقتضي الاشياء وقوعها فيها باستعداداتها الجزئية فتعليق كل حال من احوال الاعيان بزمان معين وبسبب معين عبارة عن القدر وسر القدر انه لا يمكن لعين من الاعيان الخلقية ان تظهر في الوجود ذاتا وصفة وفعلا بقدر خصوصية قابليته واستعداده الذاتي الذي لا يقبل النقص والتبديل والزيادة والنقصان وذلك لان الخلق هم المعلومون لله سبحانه وهو العالم بهم على ما هم عليه من انفسهم ولا اثر للعلم في المعلوم بان يحدث فيه ما لا يكون له في ذاته بل هو تابع للمعلوم والحكم على المعلوم تابع له فلا حكم من العالم على المعلوم الا بما المعلوم وبما يقتضيه ذاته بحسب استعداده الكلي والجزئي ان قيل فالمعلومات اعطت العلم من انفسها ثم العلم حكم عليه فلم يصح له الغنى عن العالمين وايضا فان العلم له وصف ذاتي فكيف يحصل له من المعلومات وكذا الارادة والقدرة قلنا المعلومات انما تعينت في العلم الالهي الكلي الاصلي الذاتي قبل خلقها وايجادها بما هي عليها عليه الا بما اقتضت ذواتها بعد ذلك من انفسها امورا هي عين ما علمها عليه فما قدر

الله

الله سبحانه على الخلق الكفر والعصيان من نفسه بل باقتضاء اعيانهم وطلبهم بالسنة استعداداتهم ان يجعلهم كافرا او عاصيا فما كانوا في علم الله ظهروا في وجوداتهم العينية فليس للحق الا افاضة الوجود عليهم واما الحكم فلهم عليهم فلا يحمدوا الا انفسهم ولا يذموا الا انفسهم وما بقي للحق الا حمد افاضة الوجود لان ذلك له لا لهم ولذلك قال ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد اي ما قدرت عليهم الكفر الذي يشقيهم ثم طلبتهم بما ليس في وسعهم ان ياتوا به بل ما عاملناهم الا بما علمناهم الا بما اعطونا من نفوسهم مما هم عليه فان كان ظلما فهم فهم الظالمون ولذلك قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي الحديث من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه من من جفاء يحث من امل وكرم بار حاشا كرمه سبحانه لطف وطريق لئيم كذا شئت فان قلت فما فائدة قوله سبحانه ولو شاء لهداكم اجمعين قلنا لو حرف امتناع لامتناع فما شاء الا هو الامر عليه ولكن عين الممكن قابل للشيء ونقيضه في حكم دليل العقل واي الحكمين المعقولين وقع فهو الذي عليه الممكن في حال ثبوته في العلم فمشيته احدية التعلق وهي نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم فعدم المشية معلل لعدم باعطاء اعيانهم هدايته الجميع لتفاوت استعداداتهم وعدم قبول بعضها الهداية وذلك لان الاعيان قبل حق الحق من حيث ما هو الممكن عليه لا من حيث ما هو الحق عليه قال تعالى ولكن حق القول مني وقال افمن حق عليه كلمة العذاب وقال تعالى ما يبدل القول لدي فهذا هو الذي يليق بجناب الحق والذي يرجع الى الكون ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها فما شاء فان الممكن قابل للهداية والضلال من حيث ما هو قابل فهو موضع الانقسام وفي نفس الامر ليس للحق فيه الا امر واحد فان قيل

حقائق المخلوقات واستعداداتها فما يصدر من الحق تعالى فهو جعلها كذلك فلذا الحقائق غير مجعولة بل
هي صور علمية للاسماء الالهية وانما المجعول وجوداتها في الاعيان والوجودات تابعة للحقائق
فان قيل العين الاختيار هو حكم من احكام العزة والعظمة وصفة من اوصاف الالهية والخالقية
ليس لعذر ولا لضرورة ولا يبدل بشأن الهي ووصف ذاتي كما قال ويخلق ما يشاء ويختار
قلت بلى ولكن لا بد بعده من وقوع المختار ولا بد ان يكون احسن ما يمكن ان يكون وهو ما هو
عليه وهو معنى شاء ولهذا قال الله تعالى في جواب داود عليه السلام حين سأله لماذا خلقت الخلق قال
لما هم عليه فليس في الامكان ابدع من هذا العالم لكان ثمة من هو اكمل من موجده وما ثمه الا الله فليس في
الامكان الا مثل ما ظهر لا اكمل منه كما يقال في الفارسية جز خوبي حكيم كه ملك را شايد بنسبت
كه از حكم خوبي برون ايد نسبت هرچه كه هست كه انچنان ميبايد ان چنان كه انچنان بميبايد
كلمة في نفي الجبر والتفويض واثبات امر بين الامرين قد ثبت ان الله عز وجل قادر على جميع
الممكنات فلم يخرج شيء من الاشياء عن مصلحته وعلمه وقدرته وايجاده بواسطة او بغير واسطة والا لم تصلح
لمبداية الكل فالهداية والضلال والايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وسائر المتقابلات
كلها منتهية الى قدرته وتأثيره وعلمه وارادته ومشيته اما بالذات او بالعرض وافعالنا واقوالنا كسائر
الموجودات وافاعيلها بقضائه وقدرته وهي واجبة الصدور منا بذلك بعلم وقضاء وقدر ولكن
بتوسط اسباب وعلل من ادراكاتنا وارادتنا وحركاتنا وسكناتنا وغير ذلك من الاسباب العالية
الغائبة عن علمنا وتدبيرنا الخارجة عن قدرتنا وتأثيرنا واجتماع تلك الامور التي هي الاسباب والشرائط
مع ارتفاع الموانع علة تامة يجب عندها وجود ذلك الامر المدبر المقضي المقدر عند تخلف

لن

شيء منها او حصول مانع بقي وجوده في حيز الامتناع ويكون ممكنا وقوعيا ما افتقر الى
كل واحد من الاسباب الكونية ولما كان من جملة الاسباب وخصوصا القريبة منها ارادتنا وتفكرنا
وتخيلنا وبالجملة ما نختار به احد طرفي الفعل والترك فالفعل اختياري لنا فان الله تعالى اعطانا القوة
والقدرة والاستطاعة ليبلونا اينا احسن عملا مع احاطة علمه فوجوبه لا ينافي امكانه واضطراريته
لا ينافي بدافع كونه اختياريا كيف وانه ما وجب الا بالاختيار ولا شك ان القدرة والاختيار
كسائر الاشياء من الادراك والعلم والارادة والتفكر والتخيل وغيرها والا انها كلها بفعل الله تعالى
لا بفعلنا واختيارنا والا لتسلسلت القدرة الى غير ذلك النهاية وذلك لانا وان كنا بحيث
ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل لكنا لسنا بحيث ان شئنا شئنا بل اذا شئنا فلم يتعلق مشيتنا
بل بغير مشيتنا فليست المشية الينا اذ لو كانت المشية الينا لاحتجنا الى مشية اخرى سابقة وتسلسل
غير النهاية ومع قطع النظر عن استحالة التسلسل نقول جملة مشيتنا الغير المتناهية بحيث لا تشذ
عنها مشية لا تخ اما وقوعها بسبب امر خارج عن مشيتنا او بسبب مشيتنا والثاني باطل
لعدم امكان مشية اخرى خارجة عن تلك الجملة والاول هو المطلوب فقد ظهر ان مشيتنا ليست
تحت قدرتنا كما قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله خواهم نكنم كنم نخواهم نكنم خواهم
نكنم تو بر نخواهم شكنم لكن چه نخواهم نشايم خواهم نشايم كه نخواهم چكنم فاذن نحن
في مشيتنا مضطرون وانما تحدث المشية عقيب الداعي وهو تصور الامر بملايم تصورا ظنيا او تخيليا
او علميا فاذا اذا ادركنا شيئا فان وجدنا ملايمته او منافرته لنا دفعة بالوهم او ببديهة
العقل انبعث منا شوقا الى جذبه او دفعه وتأكد هذا هو العزم الجازم المسمى بالارادة

واذا انضمت الى القدرة التي هي هيئة للقوة الفاعلية انبعثت تلك القوة لتحريك الاعضاء الادوية

من العضلات وغيرها فتحصل الفعل فاذن اذا تحقق الداعي للفعل الذي ينبعث من الميل اذا تحقق

الميل واذا تحقق الميل التي تصرف القدرة الى جهة وبها انصرفت القدرة ولم يكن لها ميل

الى المخالف فالجهل لانه متى صورة بالقدرة والقدرة محركة صورة عند انجزام الميل والميل تحدث صورة

في القلب عقيب الداعي صورة ربما ترتبت بعضها على بعض وليس لنا ان ندفع وجود شيء

عند تحقق ملحمة سابقة فليس يمكن لنا ان ندفع الميل عند تحقق الداعي للفعل ولا انصراف القدرة

الى بعدها فنحن مضطرون في الجميع فنحن في عين الاختيار مجبورون على الاختيار هذا نظر

اهل العقل والنظر الغريبة من الافهام وثمة في الطريقة اخرى هي اعلى واتم هي طريقة اهل المعرفة والشهود

وهي اقرب الى التحقيق فان كانت العقد من الافهام قبل ان المخلوقات مع تباينها في الذوات

والافعال والصفات وتباينها في القرب والبعد من حق الاول والذات الاحد تجمعها حقيقة واحدة

الهية جامع لجميع حقائقها وطبقاتها لا بمعنى ان المركب من المجموع شيء واحد هو الحق سبحانه حاشا

الجناب الالهي عن وصمة الكثرة والتركيب بل هو هو والاشياء اشياء بل بمعنى ان تلك الحقيقة الالهية

مع انها في غاية البساطة لا يسطر ولا حد له ينفذ نورها في اقطار السموات والارضين فما من ذرة الا وهو

محيط بها قاهر عليها ظاهر فيها كما قال امام الموحدين امير المؤمنين مع كل شيء لا بمقارنة وغير

كل شيء لا بمزايلة وكذلك صفات المخلوقات جهة وحدة الحقيقة جامعة للجميع فان السمع والبصر وغيرهما

من الصفات في اي موصوف كان هو الله سبحانه حقيقة ولذلك قال وهو السميع البصير الى غير

يعني هو السميع بعين السمع كل سمع والبصير بعين بصر كل بصر وقال وهو حي لا اله الا هو

ازلي

اي بعين كل جزاء وفي الحديث القدسي في يسمع وبي يبصر حق را چون آب دان صاف وزلال دانه

ان ذات صفات در بلدل پادشاهان مظهر شاهي حق عالمان مرآت اكاهي حق خوب رويان آينه خوبي اند عشق ايشان عكس

مطلوبي محبوبي او قرنها بر قرنها رفت اي همام وين معاني بر قرار و بر دوام آب مبدل شد درين جو چند بار عكس ماه وعكس اختر برقرار

وكذلك الافعال فانها منسوبة الى الموجودات من ذلك الا الوجه الذي ينسب الى الحق بعين ان وجود زيد

بعينه امر متحقق في الواقع وهو شان من شئون الحق سبحانه ولمعة من لمعاته ومظهر من مظاهره فلذلك

هو فاعل لما يصدر عنه بالحقيقة لا بالمجاز ومع ذلك احد افاعيل الحق بلا شوب قصور وتشبيه تعالى

عن ذلك كما قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ما كه كفنه ام و بدره كر ميكويم كه من هم شده بدره نه

بجد ومهيئيم در پس آينه طوطي صفتم داشته اند آنچه استاد ازل كفت بكو ميكويم من اكر خارم اكر كل چمن آرا ليست

كه بدان دست كه ميپرورد رم ميرويم فاحد صوام اوها ملته ايها الحبيب فان الفعل ثابت لك بمباشرتك اياه

وقيامه بك وسكون جارحتك ايها القدير فان الفعل مسلوب عنك من حيث انت انت لان وجودك

اذا قطع النظر عن ارتباطه بوجود الحق فهو باطل فكذا فعلك اذ كل متقوم فعل بوجود فاعله وانظروا جميعا بعين

في فعل الحواس كيف انها والنظر في فعل النفس وقصورها في تصور النفس وانه جميعا قولك فكانما هم يعلمهم

بايديكم ويتصالح بقول الامام الحق لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء

الله ان المثبت الفعل للعبد فهو المفوض وقال ذلك بما كسبت يداك وما كسبت يداه الا بالله لا من دون الله

فيكون وهنا في سلطانه ولا مع الله فيكون شريكا بالله فحينئذ العقل طاعة الله ومعصية الله لا امر لا حول عن

المعصية ولا قوة على الطاعة الا بالله ولا مشية الا بعد مشية الله والنسبة والحسنات والحادث يرجع الى مقام الوحدة

والسبب والمسببات والنظام يرجع الى محال الكثرة فسبحان من تنزه عن الفحشاء وسبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشاء

في الكافي عن النبي ص من زعم ان الله يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية
الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله
ادخله النار وعن الصادق ع قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في
سلطانه ما لا يريد قيل للرضا عليه السلام الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قيل فجبرهم على المعاصي
قال الله تعالى يا ابن ادم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي
جعلتها فيك اقول اما اولويته سبحانه بالحسنات فلامره تعالى بها ووعده الثواب عليها ولهبة القوة لهم
في الطاعات فضلا عن المعاصي ولان النقايص والشرور راجعة الى العدم وهو من سوء الاستعدادات
ولوازم الماهيات المؤثرة في عدم التضاد هر چه هست از قامت ناساز بی اندام ماست ورنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست
كلمة من الامر الارادي والامر التكليفي وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ان الله سبحانه ما انتبه الى
عباده امرين امرا اراديا وايجاديا وامرا تكليفيا ايجابيا لاولياء وارسل الانبياء عليهم السلام لاجل
العصيان والمطلوب منه وقوع المامور به ويوافق مشيته تعالى طردا وعكسا ولا يتخلف عنها الشرع
المامور به لا محالة واليه اشير بقوله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والثاني بواسطة
الانبياء والمطلوب منه قد يكون وقوع المامور به فيوافق مشيته تعالى ويقع المامور به من غير معصية فيه
كالاوامر التي كلف بها الطائعين وقد يكون نفس الامر من دون وقوع المامور به لحكم ومصالح فهذا
الامر الذي لا يوافق المشية والارادة يعني لم يشأ الله وقوع المامور به ولا اراده وان اراد الامر به وشاء
وبامر ولذلك لم يقع المامور به فعن الكافي عن الصادق ع امر الله ولم يشأ وشاء ولم يامر امر ابليس
ان يسجد لادم ع وشاء ان لا يسجد ولو شاء ان يسجد لسجد ونهى ادم ع عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل

لان

ولو شاء ان لا ياكل لما اكل وفي خبر ضريس حكم الله الذي لا يقوم احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب
لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة
على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان ياتوا
حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره وهو سر عليه
قال مما اوحى الله الى موسى عليه السلام وانزل عليه في التورية اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت
الخير واجريته على يدي من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وفي خبر عن الباقر عليه السلام قال لو علم الناس كيف
خلق الله هذا الخلق لم يلم احد احدا وفي مناجاة سيد الشهداء الحسين ابن علي عليهما السلام الهي كيف
اعزم وانت القاهر وكيف لا اعزم وانت الامر وفيها الهي حكمك النافذ ومشيتك القاهرة لم يتركا
لذي مقال مقالا ولا لذي حال حالا ولي في هذا المعنى منم که رشته دست ارادت توام منم که بوته قهر کری
توام مرا چه باشد اینچنان که تو خواسته بدعای خود درآنچه بدعای توام بمن ندهی چشم بر نفس کجرو رو کشی
چنانچه پرورشم میدهند میرویم والنص في ذلك ان المشية والارادة والتقدير والقضاء كلها من فعل الله سبحانه
وهي حكم الله في الاشياء على حد علمه بها واما المشي والمراد المقدر والمقضي الذي يقع في الوجود فاما ان يكون
من فعل العبد الذي يطلبه من الله باستعداده وهو قد يكون محبوبا مرضيا كالايمان والطاعات وقد يكون
مبغوضا مسخوطا كالكفر والمعاصي ولا شك ان الحكم غير المحكوم به والمحكوم عليه نسبة فانه بهما فلا يلزم من كون
حكم الله من طرف الحق خيرا الا ان يكون المحكوم به الذي من جهة العبد خيرا ومحبوبا وهذا هو التحقيق في
التفصي عن شبهة مشهورة هي انه قد ثبت وجوب الرضا بالقضاء وعدم جواز الرضا بالكفر والمعاصي
فاذا كان الكفر والمعاصي بالقضاء فعدم جواز الرضا بالكفر فكيف التوفيق ولعل ان تعذيب الله سبحانه لعباده

ليس من جهة غرض له فيه انه سبحانه برئ من الغرض غني عما سواه بل انما هي محض البالغة وحكمته الكاملة
الى تعذيب فريق وتنعيم فريق بما ركبت في كل واحد من الالات وخلق لهم من الدواعي والارادات
وغيرها من اسباب المعاصي والطاعات والشرور والخيرات فانقسمت افعال الله الى ما ينساق الى الغاية
المطلوبة بالذات والى ما ينساق الى غايته اخرى مرادة بالعرض فاطلق على الاول اسم المحبوب وعلى
الثاني اسم المكروه وانقسم عباده الذين هم ايضا من فعله واختراعه الى ما سبقت لهم العناية بالحسنى
بتسلط الدواعي والبواعث عليه لسبابقتهم الى غاية الحكمة فلكل منهما نسبة الى المشية الربانية وفي
الكافي عن الصادق ع قال امير المؤمنين ع كتبي لما نفعل اعلموا علما يقينا ان الله تعالى لم يجعل للعبد وان اشتد
جهده وعظمت حيلته وكثرت مكايدته ان يسبق ما سمى له في الذكر الحكيم ولم يحل بين العبد في ضعفه
وقلة حيلته ان يبلغ ما سمى له في الذكر الحكيم ايها الناس لن يزداد امرء نقيرا بحذقه ولم ينتقص امرء
بحمقه فالعالم بهذا العامل له اعظم الناس راحة في منفعته والعالم بهذا التارك له اعظم الناس شغلا في مضرته
ورب منعم عليه مستدرج بالاحسان اليه ورب مغرور في الناس مصنوع له وعن النبي صلى الله عليه وآله
اعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله تعالى لك ولو اجتمعوا ان يضروك
لا يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف وفي التنزيل قل لن يصيبنا الا ما كتب الله
لنا هو مولينا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في
كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم وعن الصادق ع
اوحى الله تعالى الى داود ع يا داود تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان لم تسلم لما اريد اتعبتك فيما
تريد ثم لا يكون الا ما اريد فاذن ظهر ان الارادة لقضاء الله ولا معقب لحكمه ما شاء الله كان وما لم يشأ

لم

لم يكن لا لجاء العباد فيما قضى ولا حجة لهم فيما ان قضى لم يقدروا على عمل ولا معالجة فيما احدث في ابدانهم
المخلوقة الا بربهم هذا وقد ثبت ان المواد تحت الطبايع باذن الله تعالى والطبايع تحت قهر النفوس
باذن الله والنفوس تحت قهر العقول باذن الله والعقول تحت كبرياء عز وجل وهو الله
الواحد القهار وقد صح ان الارضين تحت ما بين السموات والسموات في قبضة الملكوت
باذن الله والملكوت في قبضة اسر الجبروت باذن الله والجبروت مقهور بامر الجبار جل سلطانه
وهو الغالب على امره والقاهر فوق عباده والارض جميعا قبضته والسموات مطويات بيمينه
بعل والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ابداً الكل مقهور بفعل
مشيته هو الذي يسيركم في البر والبحر واما لهم مستقطع الا بحوله وقوته وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله وان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن
ذا الذي ينصركم من بعده فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وتبارك الذي بيده الملك وفي حديث
النبوي اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك اشارة
بالاول الى توحيد الافعال وبالثاني الى توحيد الصفات وبالثالث الى توحيد الذات وفي
مناجات سيد الشهداء في دعاء عرفة انت الذي ازلت الاغيار عن قلوب احبائك حتى لم يحبوا
سواك نيست بر لوح دلم جز الف قامت دوست   چكنم حرف دگر ياد نداد استادم كلمة بها يجمع بين
مدخلية الاسباب الخارجة في الافعال وبين الفراغ من الامر وهو ما يبين ما سمع ذلك كان الاسباب الداخلة
في وجود الانسان كالعلم والقدرة والارادة من جملة اسباب الفعل فلذلك الامور الخارجة من الدعوات
والطاعات والسعي والجد والجهد والتدبير والحذر والالتماس والتكليف والوعد والوعيد والاستثناء

والتهذيب والترتيب والتوهب وامثال ذلك فان ذلك كله اسباب وروابط ووسائل وروابط
الوجود والافعال ومدد واحي الخير ومهيجات للاشواق ومهيئ المطالب موصلة الى الآثار واخراج
للكمالات من القوة الى الفعل وكل ذلك مما يقاوم القضا لا من حيث انه فعل العبد فانه من هذه الحيثية
مما يتحكم به القضاء لانه لو لم يقتض لم يوجد بل من حيث ان الله سبحانه جعله من الاسباب على
حسب ما قدره وقضاه لربط وموافقة بينه وبين الفعل كما جعل شرب الدواء سببا لحصول الصحة
في بدن المريض فالسبب والمسبب كلاهما يتبعان من القضاء وينسبان الى الله سبحانه والى من
اراد ايجادهما او تكليفهما سئل النبي ص انحن في امر فرغ منه او في امر مستأنف وسئل هل تغني الدواء
والرقية من قدر الله تعالى فقال والدواء والرقية ايضا من قدر الله تعالى وسئل امير المؤمنين عليه السلام عند ميله اي مائل
جدار يريد ان ينقض انفر من القضاء الله قال افر من قضاء الله الى قدره ولما كانت الحكمة الالهية
تقتضي ان يكون العبد معلقا بين الرجاء والخوف الذين بهما تتم العبودية جعل الله كيفية علمه وقضائه
وقدره وسائر الاشياء غايبة عن العقول وجعل الدعوات والطاعات وما يجري مجرى ذلك مناط التكليف
ومدارك العبودية ليتم المقصود وهذا احدى الطرق في تصحيح الفعل بالتكاليف مع الاعتراف
باحاطة علم الله وكون الاقدار جارية والاقضية سابقة في الكل واما الابتلاء من الله فهو اظهار
ما كتب لنا وعلينا في القدر والابتلاء او ودع فينا وعود في طباعنا بالقوة بحيث يترتب عليه
الثواب والعقاب فانه لم يخرج من القوة الى الفعل لم يوجد بعد وان كان معلوما لله تعالى فلا
يحصل ثمرته وينتفع الانسان ولهذا قال سبحانه ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
ونبلو اخباركم واما الثواب والعقاب فهما من لوازم الاعمال الواقعة منا فانهما ملواحق الامور

الموجوده

الموجودة فينا وتبعتها الساير وان جسنا من خارج والمختار انه هو اظهار ما كتب لنا او علينا
في القدر والابتلاء بما اودع فينا وعود في طباعنا بالقوة كما قال سبحانه سيجزيهم وصفهم واما تفاوت
النفوس في ذلك وعدم تساويها في الخير والشرور واختلافها في السعادة والشقاوة
فلاختلاف استعداداتها المادية في اللطافة والكثافة والقرب من الاعتدال الحقيقي والبعد منه
وتفاوت الارواح التي بازائها في الصفاء والكدورة والقوة والضعف بحسب الفطرة لمناسبة تلك
المواد وغير ذلك من الاشياء قال الله تعالى كل يعمل على شاكلته اي ما يوافق استعداده وفي الحديث النبوي
اعملوا فكل ميسر لما خلق له گرچه وصالش نه بكوشش دهند هر قدر اى دل كه توانى بكوش والسر فيه انما هو تقابل
الاسماء الالهية الكمالية المطالبة لظاهرها المختلفة فان من الواجب ان يكون من جملة صفات الملك حصول
ملك الملوك صفتا لطف وقهر لانهما من اوصاف الكمال ونعوت الجلال ولا بد لكل من الوصفين من مظهر
ولكل منهما فروع وشعب غير متناهية كل منهما يوجب تعلق ارادته سبحانه وقدرته الى ايجاد مخلوق
يدل عليه كما مرت الاشارة اليه فكل من الموجودات مظهر لاسم خاص الهي فلذلك اقتضت رحمة الباري
ايجاد المخلوقات كلها لتكون مظاهر لاسمائه الحسنى ومجالي لصفاته العليا مثلا لما كان منتقما قهارا
اوجد لمظاهر القهر من الجحيم وساكنيها والزقوم ومتناوليها والتيه ورتاعيها ومنها مظاهر الشقاوة والسعادة
فمنهم شقي وسعيد فظهر ان لا وجه لاسناد الظلم والقبائح الى الله تعالى لان هذا الترتيب والتميز ووقوع
فريق منهم في طريق اللطف وآخرين في طريق القهر من ضروريات الوجود والايجاد من مقتضيات الحكمة والعدل
ومن هنا قال بعض العلماء البيت شعر لا ينسب الى الملك المجاني حيث يجعل بعض من خدمه نجيب
نصيحة وبعض من اجابه ~~[illegible]~~ قريبا وبعضهم كتابا بعيدا لان كل منهما من ضروريات مملكته ونسب الظلم


الی الله تعالی بتخصص کل من عبده باخص مع ان کلا منهما ضروری فی مقامه وکما ان لکل من الخلق
استعداد اکلیا لقبول الوجود کذلک لکل منها استعداد جزئی لظهور اسم خاص فیه فاسما خاصة واحدا له بعد
حتی یصل الی کماله اللائق به من الخلق منه من حیث التعدد کالاسماء والخصوصیات فیهما وهذا هو السبب فی اختلاف
الاضافات المذکورة من طرف الحق والخلق کما اشار الیه حسین ابن علی علیهما السلام فی دعاء عرفه یا من
ما اقربک منی وابعدنی عنک ما اراءفک فما یحجبنی عنک فان طرفیه وقربه سبحانه بالنسبة الی الخلق
خلاف طرفیهم وقربهم بالنسبة الی الله سبحانه لان طرفیه وقربه من حیث الوجود والاحاطة والمعیة التی
لا تفاوت فیها بالنسبة الی الجمیع اصلا کنسبة المداد مثلا بالنسبة الی حروف الکتاب وطرفیهم
وقربهم الظهورات الاسمائیة والاستعدادات الذاتیة التی هم فیها المظهر وان کان یحصل لکل
منهم لعدم تقیده بقیده عز وجل باسم دون اسم کما قال سبحانه وانک لتهدی الی صراط مستقیم صراط الله الذی له ما فی السموات
والارض الا الی الله تصیر الامور فهو سبحانه قریب منهم جمیعا غایة القرب دائما واذا سألک عبادی
عنی فانی قریب وهو معهم اینما کانوا علی صراط مستقیم ابدا ما من دابة الا هو آخذ بناصیتها ان ربی
علی صراط مستقیم ومع هذا فبعضهم بعید عنه وبعضهم بعد الی غایة البعد علی طریق یفضی بهم الی
الشقاوة وذلک لان قرب کل واحد منهم الیه سبحانه من جهة اسم معین به ظهوره فیه وهو بعید
من حضرة الاسماء الاخر لعدم تحققه بها وشعوره لها اکی زلف دراز تو ما برسد کی ام بخت
پریشان و دست کوته است ومثل ذلک کمثل اعمی واصم تکون مطلوبه حاضر لدیه وهو لا یشعر به فیکون
فی طلبه فهو بعید عن مطلوبه وان کان مطلوبه فی غایة القرب منه یار بمن نزدیکتر لیکن ... در عالم
رخساره بکس ننمود لیکن به هر جائی ولیک کلمه الفقر با دهم گفتم کفت غلط بگذر زین فکرت بود ...

صد با رخ صبا آید بمشهد مرد ... ریخت حرف ایدل ... ویستقیم علی صراط کل احد عبارة عن رجوعه الی الامام
الذی بیده منه وذلک الامام هو الذی یوجهه ویهدیه وصراط مستقیم بالنظر الی الوصول الی سعادته التی هی القربة
کماله الذی هو منتهی سیره واللائق بحاله وان لم یکن مستقیما بالنظر الی الوصول الی سعادته التی هی الفوز
بالنجاة والظفر بالدرجات اگر از هزار زاهد در سایه کجی بینی این کجراهی را استقامت دان و مخمس در رسالت ابرو در کن
است ابروی تو گر راست بود کج باشد از کجی در وی گمان آید که چو از وی ابرو و کمان عبارت از ... که ... باید از آن
بشند و شک نیست که این معنی در کجی راست است ... و مخمس رسالت در وی حقیقت و بودن این راه مستقیم راست
که ظهور آن در فواید بحث ... باشد پس اگر چه ... کند که حقیقت در این ... ظاهر نمود
ظهور وی بطریق استقامت تواند بود که اگر فرض محال ... هادی ظاهر نشود ... حقیقت در این مظهر بطریق مستقیم خواهد بود
قال مولانا الباقر علیه السلام ان العلیم الحلیم انما غضب علی من لم یقبل منه رضاه وانما یمنع من لم یقبل
عطاه وانما یضل من لم یقبل منه هداه هرچه هست از قامت ناساز بی‌اندام ماست ور نه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست
طبیب عشق مسیحادم است و مشفق لیک چو درد در تو نبیند کرا دوا بکند کلمة بها ینکشف سر المحو والاثبات
واسناد التردد والبداء الی الله سبحانه فی القرآن والآثار قد عرفت معنی القضاء والقدر فاعلم
ان محل القضاء عالم العقول والارواح ویسمی اللوح المحفوظ لانه محفوظ عن التغیر وام الکتاب
لاحاطته بالاشیاء اجمالا ومحل القدر عالم النفوس والاشباح ویسمی النفس الکلیة بالکتاب المبین لظهور
الاشیاء فیها تفصیلا والنفس المنطبعة فی جسم الکل الکلی بکتاب المحو والاثبات لمحوها فیها قال
الله تعالی یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده ام الکتاب وقال عز وجل وان من شیء الا عندنا خزائنه ای ما فی
العقول والارواح وما ننزله الا بقدر معلوم ای الی النفوس والاشباح وذلک لان النفوس الکلیة المنطبعة

وقواها التي هي بمنزلة الخيال فيها لم تحط بتفاصيل ما سينقضي من الامور فقد لعدم تناهيها
بل انما ينتقش فيها الحوادث شيئا فشيئا وجملة فجملة مع اسبابها وعللها على نهج مستمر ونظام متسق
فان ما يحدث في عالم الكون والفساد انما هو من لوازم حركات الافلاك ونتائج بركاتها
باذن الله عز سلطانه فهي تعلم انه كلما كان كذا كان كذا فمهما حصل لها العلم باسباب حدوث
امر ما في هذا العالم حكمت بوقوعه فينتقش فيها ذلك الحكم وربما تأخر بعض الاسباب الموجب
لوقوع الحادث على خلاف ما توجبه بقية الاسباب لولا ذلك السبب ولم يحصل لها العلم بذلك
السبب بعد لعدم اطلاعها على سبب ذلك السبب ثم لما جاء اوانه واطلعت عليه حكمت
بخلاف الحكم الاول فيمحى فيه نقش الحكم السابق ويثبت الحكم الاول مثلا لما حصل لها العلم
بموت زيد بمرض كذا في ليلة كذا لاسباب تقتضي ذلك ولم يحصل العلم بتصدقه الذي يأتي به قبل ذلك الوقت
لعدم اطلاعها على اسباب التصدق بعد ثم علمت به وكان موته بتلك الاسباب مشروطا بان لا يتصدق
فيحكم اولا بالموت وثانيا بالبرء وذلك لان شأن النفوس ان يكون توجهها الى بعض المعلومات
واشتغالها بالحاضر منها يذهلها عن بعض الاخر ثم اذا كانت الاسباب لوقوع امر ولا وقوعه متكافئة
ولم يحصل العلم برجحان احدها بعد لعدم مجيء اوان سبب ذلك الرجحان بعد كان لها التردد
في وقوع ذلك الامر ولا وقوعه فينتقش فيها الوقوع تارة واللاوقوع اخرى فهذا هو السبب في المحو
والاثبات والتردد والحكم فيها ثم لما كانت افعال الملائكة المسخرين وارادتهم منسلكة في فعله سبحانه
واراداته اذ لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وكتبتهم بكتب الله عز وجل بعد فضله
السابق المكتوب بقلمه الاول جاز ان يوصف الله سبحانه بالبداء وكل ما يشعر بالتغير والنسخ

مع

مع تقدسه سبحانه وتنزهه عن ذلك وقد مر النظير في وصفه عز وجل بالاسف والمحاربة ونحوهما وقد ورد في الحديث
القدسي ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ومع انه
عز وجل قد قضى عليه الموت قضاء حتما كما قال عز وجل ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده وقال تعالى ولكل امة اجل فاذا جاء
اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال بعض اهل المعرفة من هذه الحضرة الالهية التي كان منها التردد
انبعث التي وردت الكونية والنفي في النفوس وذلك انا قد نتردد في فعل امر ما هل نفعله ام لا ونرى لنا ترددا حتى يكون
احد الامرين المتردد فيهما فذلك الامر الواقع هو الثابت في اللوح من تلك الامور وذلك ان القلم الكاتب في اللوح العلمي
امل ما فيه من الخاطر ثم يمحوه فيثبت ذلك الخاطر لان هذا اللوح الذي للنفوس رقائق ممدودة اليها تحدث بحدوث الكتابة
وينقطع بمحوها فاذا صار الامر محوا كتب فيه ويتبدد منه يحصل الى نفس هذا الشخص الذي كتب هذا من حيل
فيخطر له خاطر نقيض الخاطر الاول وهكذا الى ما شاء الحق اثباته فلم يمح فيتعقد ويتمكن بحسب ما ثبت في اللوح
والمحو كل ما محى ملك كريم والاملاء عليه من الصفة الالهية ولو لم يكن الا ذلك لكانت الامور كلها حتما مقضيا ... ان يشاء
الاقلام القدرية ما فاتها القلم الاعلى فاثبت في اللوح المحفوظ صورة كل شيء مع ما في هذه الاقلام من محو واثبات
فقيل اثبات المحو ومحو الاثبات على وجه ابدع فصدرية مقدسة عن المحو والاثبات الفعلي لان نسبة العلم الاعلى
الى هذه الافلاك كنسبة قوانا العقلية الى مشاعرنا الخيالية والحسية ونسبة اللوح المحفوظ الى هذه الارواح كنسبة
الارادة الكلية لمطلوب نوعي الى الارادات الجزئية وقد في طريق تحصيله في ضمن واحد منه في الكافي من الباقر
ع العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله
فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء
وقال عليه السلام ما عبد الله بشيء مثل البداء وفي رواية ما عظم الله بمثل البداء وانه لم يعبد الله ولم يعظم



البدالکان عاراستیجابه الدعاء الوضنه البرمنجه والوهبنه منبره ونفویض الامور الیه والتالتعلق بین الخوف والرجا

وامثال ذلک من ارکان العس د بمه علمت منوجن اللّه ومسنبه حسب

الفرموده فخر المحققین ملاذ المدققین استادنا الاعظم اقا شیخ علی

دام افاداته سمت اتمام بذیرفت حرره المخفی المحتاج

الجمال الدین ابن عیسی الموسوی فی شهر

ربیع المولود فی سنه ۱۳۰۰

وفصل ... ان اعلام شد و درج ... دیگر بیه ... والله اعلم حرره ...